البنية العاملية لمقياس المساندة الاجتماعية لآباء وأمهات الأطفال ذوى إضطراب طيف الذاتوية

إعداد

مروة عبد الحكيم محمد

د/ سيد أحمد محمد الوكيل

د/محمد محمود هليل

مستخلص البحث

هدف البحث الحالي إلى التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس المساندة الاجتماعية لآباء وأمهات الأطفال ذوى إضطراب طيف الذاتوية، وتكونت عينة البحث من (١٨٥) من آباء وأمهات الأطفال ذوى إضطراب طيف الذاتوية، بمتوسط عمري مقداره(٣٧,٥٩)عامًا وإنحراف معياري مقداره(٦,٦٦)، وقد أجرت الباحثة المعالجة الإحصائية لنتائج تطبيق مقياس المساندة الاجتماعية علي عينة الدراسة، وكشفت نتائج البحث عن تمتع مقياس المساندة الاجتماعية بمعاملات ثبات وصدق مرتفعة، مما يؤكد علي كفاءته في قياس المساندة الاجتماعية لدي أباء وأمهات الأطفال ذوى إضطراب طيف الذاتوية والثقة في النتائج المترتبة على إستخدامه.

الخصائص السيكومترية:البنية العاملية، مقياس المساندة الاجتماعية،آباء وأمهات الأطفال ذوى إضطراب طيف الذاتوية.

Psychometric properties of Social Support Scale For parents Of Children With Autism Spectrum Disorder

Summary

: The present research aims to investigate the psychometric properties of the social support scale for parents of children with autism spectrum disorder scale. The study sample consisted of (185)for parents of children with autism spectrum disorder .with an average ago of (37.59) and standard deviation of(6.66) the researcher conducted the statistical analysis for data of social support scale on the sample of the study the results of the study revealed that the social support scale has high reliability and validity coefficients this confirms its efficiency in measuring the social support of children

With Autism Spectrum Disorder and confidence in the result of using it.

Key words:factor construct, Psychometric properties, Social Support Scale, For parents Of children With Autism Spectrum Disorder

مقدمة البحث

عندما يولد الطفل تعم الفرحة أسرته، سواء أكان ذكراً أم أنثى، ولكن عندما تكتشف الأسرة أن طفلهما معاق، فإنها تمر بمرحلة الصدمة، غير مصدقة لما يدور حولها، ثم مرحلة الإنكار والهروب من الحقيقة المرة، وتليها مرحلة التجاهل، إما تجاهل الحالة أو تجاهل الطفل نفسه، وتنتهي بمرحلة الإستسلام للواقع مهما كان مراً، وهذا الإستسلام قد يكون عن رضا وقناعة بما قدره الله لهم، وهذا يجعل الوالدان في حالة من الإستقرار النفسي ويستطيعان القيام بدورهما بفاعلية. أما إذا كان إستسلام المقهور فإن ذلك يجعل الأسرة بأكملها في حالة من التوتر من أن لأخر، ومن هنا تلعب المساندة الإجتماعية دوراً هاماً في إشباع حاجاتهم للأمن النفسي والإجتماعي وأيضاً في خفض الأثار السلبية للإحداث والمواقف الضاغطة التي يتعرضون لها في حياتهم اليومية، وبالتالي هناك ضرورة حتمية لتقديم المساندة الإجتماعية بأنماطها المختلفة، والأنواع الأساسيه للمسانده الإجتماعية تتضمن (المسانده الاجتماعية، والمساندة النفسية، والمساندة المعلوماتية).

وقد أولى بعض الباحثين إهتماماً كبيراً للتعرف على الأنواع والأشكال المختلفة للمساندة الإجتماعية وذلك من خلال معرفة البناء العاملي له كما في مقياس (نشوي سعد عبداللاه سليمان، ٢٠٢٠)، ومقياس (عبد الحليم عبد القوى عبد الرازق وأخرون، ٢٠٢٠)، ومقياس (سهير كامل توني، ٢٠١٧) وقد أسفرت هذه الدراسات عن انتشار متنوع من التصورات المفاهيمية وأدوات القياس حول البناء العاملي للمساندة الإجتماعية، لذا حاول الباحثون (د/سيد أحمد الوكيل، د/ محمد محمود هليل، مروه عبد الحكيم محمد) من خلال هذا البحث تقديم بناء عاملي مناسب للمساندة الإجتماعية لأباء وأمهات الأطفال ذوي إضطراب طيف الذاتوية.

مشكلة البحث

تتلخص مشكلة البحث الحالى فى توفير أداة مقننه على عينة مستمدة من البيئة المصرية، وتناسب أهداف الدراسة وعينتها على آباء وأمهات ذوى اضطراب طيف التوحد، كما أن المقاييس الاجنبية المستخدمة غير مناسبة لتطبيقها فى البيئة العربية، نظرًا لكونها متشبعة بعوامل ثقافية تختلف عن ثقافة البيئة المصرية.

وعلى ذلك يمكن صياغة مشكلة البحث من خلال التساؤل الرئيسى الأتي.

ماالبنية العاملية لمقياس المساندة الإجتماعية لأباء وأمهات الأطفال ذوي إضطراب طيف الذاتوية؟

ويتفرع من السؤال الرئيسى الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما مؤشرات جودة المطابقة لمقياس المساندة الإجتماعية ؟

٢- ما مؤشرات الصدق التمييزى لمقياس المساندة الإجتماعية ؟

٣- ما مؤشرات ثبات البنية العاملية لمقياس المساندة الإجتماعية؟

ثالثًا:هدف البحث:

يحاول البحث تحقيق عدد من الأهداف على النحو التالي:

١- إستكشاف البنية العاملية لمقياس المساندة الإجتماعية لأباء وأمهات الأطفال ذوي إضطراب طيف الذاتوية.

٢- تعيين أدلة الصدق البنائى لمقياس المساندة الإجتماعية لدى عينة البحث.

رابعًا : أهمية البحث:

تصميم أداة صالحة لقياس المساندة الإجتماعية لأباء وأمهات الأطفال ذوي إضطراب طيف الذاتوية نابعة من البيئة العربية والمصرية فى الفترة الحالية، والتي يمكن الوثوق بها من حيث ملائمتها من الناحية السيكومترية لطبيعة المجتع.

خامسًا: مصطلحات البحث

أ- المساندة الإجتماعية:social support

وعرف كلٌ من(2013), Luszczynska, et al المساندة الإجتماعية أنها شبكة من العلاقات التي تقدم مساندة مستمرة للفرد بصرف النظر عن الضغوط النفسية

الموجودة في حياته، وهي إما أن تكون موجودة أثناء حدوث الضغوط النفسية أو أن يكون لدى الفرد إدراك بأنها ستنشط في حالة وجود الضغوط.

وعرف كلٌ من Han, et al, (2014) المساندة الإجتماعية على أنها وجود أو توفر الأشخاص الذي تمكن المرء من الإعتماد عليهم، والتي تساعد المرء في التأكد من الرعاية والقيمة والحب المقدمة منهم.

وعرف كلٌ من(2015), Ren, et al المساندة الإجتماعية أنواع من الدعم الذي يمكن المرء من الوصول إليه من خلال العلاقات الإجتماعية مع الأفراد والجماعات والمجتمع الأكبر، وله تأثير إيجابي على الصحة.

ومن خلال التعريفات السابقة نلاحظ إتفاق الباحثين على أن المساندة الإجتماعية هي عملية لفهم الإحتياجات وكيفية تلبيتها، وهي عملية أيضاً لطلب المساعدة، وهي مجموعة موحدة من الظواهر التي تحدث بشكل متزامن، وترتبط بعلاقة ديناميكية مع بعضها البعض، وكل شخص لديه إحتياجات ويطلب، ويتلقى ويقدم المساعدة، والمعتقدات والمعايير الثقافية توجه الأفراد إلى فهم معاني هذه الأفعال .

ب- البنية العاملية the factor construct :

هي شكل من أشكال صدق البناء يتم الوصول إليها من خلال التحليل العاملى، فقد عرفها(صلاح الدين علام،٢٠٠٥، ٦٨٥) بأنها: طريقة منهجية وأسلوب تحليل إحصائى وبنية نظرية، إذ يسمح بالتعامل مع البيانات الكمية والنوعية بكل من الطريقتين الإستقرائية والإستنباطية . كما عرفت بأنها أسلوب إحصائى يمثل عدداً كبيراً من العمليات والمعالجات الرياضية في تحليل الإرتباطات بين المتغيرات(بنود المقياس أو الإختبار) ومن ثم تفسير هذه الإرتباطات وإختزالها إلى عدد أقل من المتغيرات تسمى العوامل (فؤاد السيد،٤٠،٢٠١١).

وتعرف البنية العاملية إجرائياً على أنها التركيبة العاملية وفق مخرجات التحليل العاملى الإستكشافي لبنود مقياس المساندة الإجتماعية بطريقة المكونات الأساسية وبتطبيق الحزمة الإحصائيةspss، ووفق مخرجات التحليل العاملى التوكيدى التي تدعم جودة النموذج من التحليل العاملي الإستكشافي وبتطبيق الحزمة الإحصائية AMOS.

سادساً: الإطار النظري للمساندة الإجتماعية:

أ-أنواع المساندة الإجتماعية:Types of social support

تعد المساندة الإجتماعية مصدرا مهماً لتلبية إحتياجات الفرد وهناك أربعة أنواع كما جاءت دراسة (Demaray & Malecki 2002) بأنواع من المساندة الإجتماعية :

أ- المساندة العاطفية : العاطفة، الحب، الثقة.

ب- المساندة الفعالة : الدعم بالمال ، الدعم بالوقت.

ج- المساندة المعلوماتية : هو النصيحة أو المشورة المقدمة فى مجال معين.

د- المساندة التقويمية : وهى التغذية الرجعية المتعلقة بأراء الفرد أو سلوكه.

ب-نظريات المساندة الإجتماعية:social support theories

للمساندة الإجتماعية نموذجان رئيسيان وهما:

أولاً:نموذج الأثر الرئيسى للمساندة الإجتماعية:يفسر هذا النموذج المساندة الإجتماعية من وجهة نظر سوسيولوجية (علم الإجتماع) في ضؤ عدد وقوة علاقات الفرد بالأخرين في بيئته الإجتماعية بمعنى درجة التكامل الإجتماعي للفرد، أوحجم وتركيب الشبكه الإجتماعية ترفع من مستوى الصحة النفسية، والإرتقاء بالسلوك الصحى، والإبقاء على أداء ثابت خلال فترات التغير السريع.

ثانياً:النموذج الواقي(المخفف):يعتبر المساندة الإجتماعية أحد المتغيرات النفسية المعدلة أو الملطفة أو الواقية للعلاقة بين أحداث الحياة الضاغطة والإصابة بالمرض على إعتبار أن المساندة ترتبط سلبياً بالمساندة، فمن خلال المساندة الإجتماعية التي يتلقاها الفرد من أعضاء أسرته وأصدقائه، والمتمثلة في العلاقات الدافئة الحميمة تقل نسبة الأشخاص الذين يتعرضون للإصابة بالمرض(ماجدة السيد، فادية يوسف، عبد الباقي، سلوى محمد،٢٠١٧).

د-نظريات المساندة الإجتماعية:social support theories

١-النظرية البنائية: علماء النظرية البنائية ركزوا على تدعيم بناء شبكة من العلاقات الإجتماعية المحيطة بالفرد، لتعدد مصادرها ولزيادة حجمها وتوسيع مجالاتها، وذلك سيجعل الفرد أكثر قوة في مواجهة ظروف الحياة، وأقل تأثيراً بالإضطرابات النفسية.

٢-**النظرية الوظيفية**:علماء هذه النظرية ركزوا على وظائف العلاقات المتداخلة في شبكة من العلاقات الإجتماعية المحيطة بالفرد، وهذه الوظائف تعمل على مساندة ومساعدة الفرد في الظروف الصعبة، وهذا يشعره بالتقدير والإحترام من مصادر المساندة الإجتماعية، وهذا يشعره بواجباته وإلتزاماته الإجتماعية تجاه الأفراد المحيطين به.

٣-**النظرية الكلية**:تهتم هذه النظرية دائماً بقياس الإدراك الكلي لمصادر المساندة المتاحة للفرد ودرجة الرضا عن هذه المصادر، وحاجة الفرد إلى المساندة الإجتماعية في المواقف الصعبة، وتركز على الخصائص الشخصية للفرد التي يمكن أن تؤثر في شبكة العلاقات الإجتماعية المحيطة بالفرد.

٤-**نظرية التبادل الإجتماعي**:يقترح أصحاب نظرية التبادل الإجتماعي بأحداث توازن مابين الأخذ والعطاء،غير أن عملية التوازن هذه قد تكون صعبة وخاصة في حالة كون الفرد يحتاج إلى مساعدة إجتماعية أكبر، كالحاجة إلى العطاء المادى أو المعنوى.

٥-**نظرية المقارنة الإجتماعية**:الأشخاص يفضلون الأخرين الذين يشاركونهم نمط حياتهم وعضوية الجماعة التي تنتمي إليها، وهذا التفضيل سيدعم التفاعل الإيجابي بين الأفراد المتشابهون، وبالتالي رفض الواقع تحت ظروف فضل من ظروفه (لطيفه جاسم،٢٠١٥).

من استعراض الباحثة للنظريات التى فسرت المساندة الاجتماعية الاجتماعية، وجدت كل نظرية من هذه النظريات قد فسرت المساندة الاجتماعية، من خلال سبب أو أكثر يرتبط بالاتجاه النظرى لها، فنجد أن النظرية البنائية ترجع المساندة الاجتماعية إلى أقامة وبناء شبكة من العلاقات وهذه العلاقات تجعل الفرد أكثر قوه فى مواجهه ظروف الحياه وأقل تاثيرًا بالاضطرابات النفسية، أما النظرية الكلية ترجع المساندة الاجتماعية إلى قاس الإدراك الكلي لمصادر المساندة المتاحة للفرد ودرجة الرضا عن هذه المصادر، اما نظرية التبادل الاجتماعى ترجع المساندة الاجتماعية إلى احداث التوازن بين الاخذ والعطاء، وترجع نظرية المقارنة الاجتماعية المساندة الاجتماعية إلى تدعيم التفاعل الإيجابى بين الأفراد المتشابهون.

سابعا: الدراسات السابقة:

مقياس المساندة الإجتماعية لدى أمهات الأطفال ذوي إضطراب التوحد إعداد إبراهيم عبدالله العثمان وإيهاب عبد العزيز ٢٠١٢: يتكون من (٢١) عبارة مقسمين على ثلاثة أبعاد هم (المساندة المعرفية، العاطفية، المادية) بمعدل (٧) عبارات لكل بعد وهي غطى المساندة الإجتماعية كما تدركها أمهات أطفال ذوى إضطراب التوحد، وأمام كل منها أربع إختيارات (كثيراً- نادراً- أحياناً- أبداً).

مقياس المساندة الإجتماعية لدى أمهات الأطفال ذوى إضطراب طيف التوحد إعداد وائل ماهر محمد غنيم ٢٠١٥: يتكون المقياس من (٤٢) عبارة مقسمة على بعدين وهم (المساندة الإجتماعية داخل إطار الأسرة، المساندة الإجتماعية خارج إطار الأسرة) ويقوم المفحوص بإختيار إجابة من أربع إجابات (موافق تماماً- موافق بصفة عامة- موافق إلى حد ما- غير موافق).

مقياس المساندة الإجتماعية لدى أولياء أمور الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة إعداد سهير كامل توني ٢٠١٧: يتكون مقياس المساندة الإجتماعية من (٣٢) أثنان وثلاثون مقسمين على أربع أبعاد وهم (المساندة الأسرية، الأصدقاء، المعلوماتية، الإجرائية المادية)، وقد روعى وضوح العبارات ودقتها في وصف المساندة الإجتماعية لدى أولياء أمور الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة، يتم الإجابة عليهم بإختيار بديل من أربع بدائل (موافق بشدة- موافق- موافق إلى حد ما- غير موافق).

مقياس المساندة الإجتماعية لأمهات الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة إعداد سيد جارحي السيد ٢٠١٨: يتكون المقياس من(٢٣) عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد أساسية وهم (المساندة الأسرية، الأصدقاء، المجتمعية) ويتم الإجابة عليهم بأربع بدائل (لا أوافق تماماً- لا أوافق- أوافق- أوافق تماماً).

مقياس المساندة الإجتماعية لأمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية في برامج التربية الفكرية إعداد خالد بن غازى ذعار٢٠١٨: يتكون المقياس من (٣٠) عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد وهم (المساندة الوجدانية، المعلوماتية، العملية).

مقياس المساندة الإجتماعية لأمهات الأطفال الذاتويين إعداد عبد الحليم عبد القوى عبد الرازق ٢٠٢٠: يتكون مقياس المساندة الإجتماعية من (٢٥) عبارة مقسمين على أربع أبعاد وهم (المساندة التقديرية، المادية ، المعلوماتية، الإنفعالية) كما تم تحديد بائل الإستجابة الثلاثية (نعم –إلى حد ما– لا).

مقياس المساندة الإجتماعية لأسر أطفال متلازمة داون إعداد نشوى سعد عبداللاه ٢٠٢٠: يتكون من (٤٢) عبارة مقسمين على ثلاثة أبعاد وهم (المساندة المعرفية، السلوكية، الوجدانية) كما تحديد بدائل الإستجابة الثلاثية (أوافق– إلى حد ما– لا أوافق).

مقياس المساندة الإجتماعية لدى أولياء أمور الأطفال المصابين بالتوحد ومتلازمة داون إعداد سيكلوس وكرنس(siklos&kerns2006): يتكون المقياس من (٥٤) عبارة مقسمة على خمسة أبعاد وهم (معلومات صحية، دعم عاطفى، دعم فعال، دعم مهني، دعم مجتمعى، دعم مؤسسي).

التعليق على الدراسات السابقة:

يتضح من نتائج التحليل العامل الإستكشافى لأغلب المقاييس مثل مقياس(**إبراهيم عبدالله العثمان وإيهاب عبد العزيز٢٠١٢**)، ومقياس (**وائل ماهر محمد غنيم ٢٠١٥**)، ومقياس (**سهير كامل توني ٢٠١٧**)، ومقياس (**سيد جارحي السيد ٢٠١٨**)، ومقياس (**خالد بن غازى ذعار٢٠١٨**)، ومقياس (**عبد الحليم عبد القوى عبد الرازق ٢٠٢٠**)، ومقياس (**نشوى سعد عبداللاه ٢٠٢٠**)، ومقياس (**سيكلوس وكرنس٢٠٠٦**) أنهم أتفقوا على أن المكونات الرئيسية للمساندة الإجتماعية (المساندة العاطفية ، والمعلوماتية، والمادية، والمجتمعية، والأسرة، والأصدقاء)، وقد تم الإستفادة من المقاييس السابقة في تشكيل المقياس الحالى، وقد أتفق الباحثون(سيد أحمد الوكيل، محمد محمود هليل، مروة عبد الحكيم محمد) مع المقاييس السابقة في مكونات المقياس الحالى وهى (البعد الاجتماعى، البعد النفسى،البعد المعلوماتى").

ثامناً: إجراءات البحث:

أ-عينة البحث:

تم اختيار عينة الدراسة الاستطلاعية بطريقة عشوائية، من مراكز ذوى الاحتياجات الخاصة بمحافظة الفيوم للعام الدراسى ٢٠٢٠-٢٠٢١م قوامها من (١٨٥) من آباء وأمهات أطفال ذوى طيف التوحد بمتوسط عمري(٣٧,٥٩)، وإنحراف معياري (٦,٦٦) وكان الهدف من هذه العينة، التحقق من البنية العاملية و الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة، والتأكد من مناسبتها لعينة الدراسة

ب-منهج البحث:

إعتمد البحث على إستخدام المنهج الوصفي لتحديد البنية العاملية لمقياس المساندة الإجتماعية بإستخدام التحليل العاملي الإستكشافي.

ج- أداة البحث:

مقياس المساندة الإجتماعية لدى أباء وأمهات الأطفال ذوى إضطراب طيف الذاتوية (إعداد / المشاركين في البحث الحالي).

إعتمد الباحثون على عدة خطوات خطوات أساسية في ضوئها تم بناء مقياس المساندة الإجتماعية:

الخطوة الأولى: تعريف المساندة الإجتماعية:

إستعرض الباجثون تعريفات المساندة الإجتماعية من خلال أدبيات البحث ذات الصلة بالمفهوم حيث كشفت نتائج هذاالمسح عن أن المساندة الإجتماعية هي النظام الذي يتضمن مجموعة من الروابط والتفاعلات الإجتماعية مع الأخرين التي تتسم بأنها طويلة المدى، ويمكن الإعتماد عليها والثقة بها عندما يشعر الفرد بأنه في حاجة إليها لتمده بالسند العاطفي، والنفسي، والإجتماعي(زينب محمد مسعود، ٢٠١٦).

وهذا التعريف لا يختلف كثيراً عن النظر إلي المساندة الإجتماعية على أنها إدراك الشخص وجود شبكة من العلاقات الإجتماعية المستقرة وذات الثقة، إذ تسهم هذه الشبكة من العلاقات في مد الفرد بما يحتاجه من دعم نفسي ، او مادى، او معلومات .

مبررات إعداد المقياس:

أ- توفير أداة مقننه على عينة مستمدة من البيئة المصرية، وتناسب أهداف الدراسة وعينتها على آباء وأمهات ذوى اضطراب طيف التوحد.

ب-المقاييس الأجنبية المتوفرة قديمة وغيرمناسبة لأنها صممت في بيئات ثقافية وإجتماعية مختلفة عن البيئة المصرية والثقافة المحلية.

ج-معظم المقاييس المتوفرة لا تحقق الهدف من البحث.

الخطوة الثانية: تحديد مكونات المساندة الإجتماعية:

بالإطلاع على الأدبيات التي تناولت مكونات المساندة الإجتماعية أكد الباحثون على أن المساندة الإجتماعية نحصل عليها من خلال مؤازرة رسمية مثل (المؤسسات الإجتماعية)، أو غير رسمية مثل(أفراد الأسرة، الأقارب، والأصدقاء، والزملاء)(سيد جارحى، ٢٠١٨).

كما أن أشكال المساندة الإجتماعية :

المساندة العاطفية: وتتضمن التعبير عن مشاعر التعاطف والحب والقة والرعاية، والقبول للأشخاص، وإشعارهم بالتقدير الذاتي .

المساندة الأدائية : وتتضمن تقديم المساعدة أو العون المادي، وما يمكن تقديمه من أشكال الخدمات المختلفة.

المساندة المعلوماتية: وتتضمن تقديم النصيحة والمقترحات والمعلومات في المواقف الحياتية المختلفة.

المساندة التقييمية: وتتضمن المعلومات المفيدة للتقويم الذاتي (سيد الجارحى،٢٠١٨).

الخطوة الثالثة: إختبار شكل المثيرات والإستجابات:

بمسح المقاييس المرتبطة بالمساندة الإجتماعية التي صممت بواسطة عدد كبير من الباحثون مثل مقياس (المساندة الإجتماعية لإبراهيم عبدالله العثمان، إيهاب عبد العزيز ،٢٠١٢م، ومقياس المساندة الإجتماعية لوائل ماهر غنيم، ٢٠١٥م، ومقياس المساندة الإجتماعية لسهير كامل تونى، ٢٠١٧م، ومقياس المساندة الإجتماعية لسيد جارحي السيد،

٢٠١٨م، ومقياس المساندة الإجتماعية لعبد الحليم عبد القوى عبد الرازق، ٢٠٢٠) قامت الباحثة بناءاً على هذه الخطوات بصياغة المثيرات صياغة تقريرية عبر مقياس ليكرت المتدرج خماسي التقدير وكانت الإختيارات (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً).

الخطوة الرابعة: صياغة المفردات :

- تمت صياغة مفردات المقياس بطريقة تقريرية بحيث تحمل كل منها صفة سلوكية مميزة للبعد الذى تنتمي إليه، ففي المكون الأول (المكون الإجتماعي تم صياغة ١٥ مفردة)، وفي المكون الثاني (المكون النفسي تم صياغة ١٥ مفردة)، وفي المكون الثالث (المكون المعلوماتي تم صياغة ١٥ مفردة)، ووضعت خمس بدائل امام كل مفردة يختار أباء وأمهات الأطفال ذوى إضطراب طيف الذاتوية ما يعبر عن رأيه، على أن تعكس تلك التقديرات في حالة المفردات السلبية، وهذه البدائل
- دائمًا(٥درجات)، غالبًا(٤درجات)، أحيانًا(٣درجات)، نادرًا(درجتان)، ابدًا(درجة واحدة).

الخطوة الخامسة: الصورة المبدئية للمقياس:

تكون المقياس في صورته الأوليه من (٤٨) مفردة تتضمن ثلاثة مكونات للمساندة الإجتماعية وهم(المكون الإجتماعي، ومكون نفسي، ومكون معلوماتي)، وتم صياغة مفردات المقياس بحي تحمل كل منها صفة سلوكية مميزة للمكون الذي تنتمي إليه، وتم عرض المقياس في صورته الأولية على عشرة محكمين من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في علم النفس والصحة النفسية- كمحكمين، وذلك لإستطلاع أرائهم حول مدى وضوح المفردات ومدى إرتباطها بالمكون الذي تنتمي إلية، وفي ضؤ تعديلات وملاحظات المحكمين، تم حذف وإضافة وإعادة صياغة بعض مفردات المقياس، وقد تكون المقياس في صورته المعدلة (٤٥) مفردة.

الخطوة السادسة: تحكيم المفردات في صورتها الأولية:

بعد صياغة (٤٨) مفردة لمقياس المساندة الإجتماعية، تم عرض المقياس على عشرة محكمين من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في الصحة النفسية وعلم النفس، حيث قدم تعريف إجرائي واضح للمساندة الإجتماعية، وتعريف إجرائي لكل مكون من مكونات المقياس مقترناً بمفتاح التصحيح الخاص بكل مكون، وذلك للحكم على مضمون

مفردات المقياس ومدى تمثيلها وإنتمائها لما تقيسه من مكونات، ومدى إتساق مفردات كل مكون على حده وإتساق مفردات المقياس ككل، وتم تفريغ الأراء الخاصة بكل مفردة، وذلك بعد أن أخذت في الإعتبار جميع الملاحظات الأخرى الخاصة بمقياس بصفة عامة، ثم تم حساب النسبة المئوية للإتفاق على كل مفردة، وتم الإبقاء على المفردات التي حصلت على نسبة إتفاق٨٠٪ فأكثر، وتم حذف مادون ذلك، وقد بلغ عدد مفردات المقياس في صورته النهائية ٤٥ مفردة وهذا مايوضحه جدول(٢).

جدول(٢) النسب المئوية لإتفاق المحكمين على بنود مقياس المساندة الإجتماعية

رقم العبارة	نسبة الإتفاق	رقم العبارة	نسبة الإتفاق	رقم العبارة	نسبة الإتفاق	رقم العبارة	نسبة الإتفاق
.١	٪٩٠	.١٣	٪١٠٠	.٢٥	٪٩٠	.٣٧	٪٩٠
.٢	٪١٠٠	.١٤	٪١٠٠	.٢٦	٪١٠٠	.٣٨	٪١٠٠
.٣	٪٩٠	.١٥	٪١٠٠	.٢٧	٪٩٠	.٣٩	٪١٠٠
.٤	٪٩٠	.١٦	٪٨٠	.٢٨	٪٩٠	.٤٠	٪١٠٠
.٥	٪٩٠	.١٧	٪٩٠	.٢٩	٪٩٠	.٤١	٪١٠٠
.٦	٪١٠٠	.١٨	٪٩٠	.٣٠	٪١٠٠	.٤٢	٪١٠٠
.٧	٪٩٠	.١٩	٪٨٠	.٣١	٪١٠٠	.٤٣	٪١٠٠
.٨	٪٩٠	.٢٠	٪٩٠	.٣٢	٪٩٠	.٤٤	٪١٠٠
.٩	٪٩٠	.٢١	٪٩٠	.٣٣	٪٩٠	.٤٥	٪١٠٠
.١٠	٪٩٠	.٢٢	٪٩٠	.٣٤	٪٩٠		
.١١	٪٩٠	.٢٣	٪١٠٠	.٣٥	٪١٠٠		
.١٢	٪١٠٠	.٢٤	٪٨٠	.٣٦	٪٩٠		

الخطوة السابعة : تقييم الخصائص السيكومترية للمقياس (كما في إجابة أسئلة البحث).

الخطوة الثامنة: المقياس في صورته النهائية:

تكون المقياس في صورتة النهائية من (٤٢ عبارة) تندرج تحت ثلاثة عوامل ثبت وجودها إحصائياً تتمل في(المساندة الإجتماعية ، والنفسية، والمعلوماتية).

الخطوة التاسعة: تصحيح الإستجابات على المقياس:

تتحدد الإستجابة على نظام ليكرت الخماسي، حيث تم إختيار واحة منها فقط وهي: (دائماً، غالباً، نادراً، أحياناً، أبداً)، وتأخذ هذه الإختيارات تقديرات من ٥ إلى ١ على الترتيب بالنسبة للمفردات التي صيغت بصورة موجبة، بينما تأخذ هذه الإختيارات تقديرات من ١ إلى ٥ على الترتيب بالنسبة للمفردات التي صيغت بصورة سالبة .

عاشراً: نتائج الدراسة:

للإجابة على السؤال الرئيسى :

ما المكونات العاملية لبنية مقياس المساندة الإجتماعية لأباء وأمهات أطفال ذوى إضطراب طيف الذاتوية؟

قام الباحثون بحساب الصدق البنائى تم إستخدام التحليل العاملي الاستكشافي بوصفه أسلوباً إحصائياً يهدف إلى رد المتغيرات إلى عدد محدد من العوامل، وأيضاً للتحقق من الصدق التكويني أو البنائي للأداة. وتم الحصول عليه بإستخدام برنامج SPSS .

وإستخدم الباحثون إختبار كايزر وبارتلت للتأكد من مناسبة عينة الدراسة الاستطلاعية لتطبيق التحليل العاملي، وقد تبين مناسبة عينة الدراسة حيث بلغ معامل كايزر ماير (٠,٩٤٥) وهي أكبر من (٠,٥) مما يدل على كفاية العينة، وزيادة الاعتمادية على العوامل التي نحصل عليها من التحليل العاملي، كمأأن قيمة مستوى الدلالة لاختباربارتلت بلغت(٠,٠٠١) وهي اقل من (٠,٠٥) مما يدل على أن مصفوفة الارتباط لا تساوي مصفوفة الوحدة، ومن ثم يوجد ارتباط بين بعض المتغيرات في المصفوفة، لذلك يمكن إجراء التحليل العاملي.

بإستخدام التحليل العاملى الإستكشافي (EFA) :

جدول (٣) اختبار كايزر وبارتلت KMO and Bartlett's Test

كفاية العينة وفقاً لمقياس كايزر ماير		٠,٩٤٥
اختبار بارتلت	كاي تربيع	٨٧٦٥,٣٩١
	درجة الحرية	٩٩٠
	مستوى الدلالة	٠,٠٠١

وقد تم الاعتماد في إجراء التحليل العاملي على طريقة المكونات الأساسية لهوتلنيجprincipalcomponent، وذلك لتميزها بالدقة، (صفوت فرج، ١٩٨٠، ٢٠٩-٢٠١٠)، وتم إجراء تدوير Varimax بهدف جعل التشبعات الكبيرة أكبر والصغيرة أصغر، والتقليل من التشبعات السالبة. كذلك راع الباحثون إتباع الخطوات التالية في التحليل العاملي:

- مراجعة معاملات الشيوع الخاصة بمفردات المقياس، وذلك للتأكد من أن كل مفردة تشبعت على عامل واحد فقط (عبارة بسيطة)، وذلك للحصول على تكوين عاملي يمكن تفسيره وتسميته.
- الحصول على مصفوفة الارتباطات القطرية (anti-imagecorrelation)، ومراجعة قيم مفردات الخلايا القطرية والمتعارف عليها بالرمز (x^a)، والتأكد من أن كافة الخلايا القطرية أكبر من أو تساوي ٠,٥.
- استبعاد المفردات التي لم تحقق الشرط بالخطوة السابقة، ثم إعادة عملية التحليل العاملي مرة أخرى، والنظر مرة أخرى على مصفوفة الارتباطات القطرية، وفي حالة وجود بعض المفردات التي لم تحقق الشرط في الخطوة السابقة يتم إعادة التحليل العاملي مرة أخرى حتى تصبح جميع معاملات الخلايا القطرية أكبر من ٠,٥.
- وبناءاً على الشرط السابق وبفحص مصفوفة الارتباطات القطرية، حققت جميع المفردات الشرط حيث جاءت قيم معاملاتها في الخلايا القطرية أكبر من ٠,٥.

- مراجعة قيم معاملات الشيوع لمفردات المقياس والتأكد من أن قيمة كل معامل لكل مفردة لا يقل عن ٠,٥، وأن كل مفردة متشبعة على عامل واحد، وبالتالي يُعرف العامل في هذه الحالة بأنه عامل نقي، كما روجعت القيم الخاصة بقيمة الاستخلاص المشتركة communalities، وحذف القيم الأكثر من ٠,٥، وإعادة التحليل مرة أخرى، ووفقاً لهذه الخطوة تم حذف البنود أرقام (١١، ٢٢، ٢٣) حيث جاءت معاملات الشيوع أقل من (٠.٥). وبإتباع الخطوات السابقة، وتدوير تلك العوامل بطريقة Verimaxأسفرت نتائج التحليل العاملي لمفردات المقياس المكون من (٤٢) مفردة عن تشبع المفردات على (٣) عوامل توفر بها محك كايزر، وهو أن الجذر الكامن للبعد أكبر من (٢,٥) استطاعوا تفسير (٦٤,٦٦١٪) من نسبة التباين في درجات العينة وهي قيمة مرتفعة لمعامل الصدق العاملي.
- وبمراجعة مصفوفة العوامل بعد التدوير للتأكد من أن جميع المفردات متشبعة على عامل من عوامل المقياس كما هو موضح بالشكل التالي:

ولم تتشبع المفردات التالية بأى من الأبعاد (١١،٢٢،٢٣).

جدول (٤)مصفوفة العوامل للمقياس بعد التدوير بطريقة Verimax

رقم المفردة	المكونات					
	معامل الشيوع	مكون إجتماعى	معامل الشيوع	مكون معلومتى	معامل الشيوع	مكون نفسى
٢	٠,٧٩٦	٠,٥٨٠				
٣	٠,٧٥٣	٠,٦٢٠				
٤	٠,٧٨١	٠,٤٩٣				
٥	٠,٦٩٨	٠,٤٧٤				
٩	٠,٦٩٠	٠,٤٦٧				
٢٩	٠,٦٥٨	٠,٦١٦				

٣١	٠,٧٩٩	٠,٦٩٨				
٣٢	٠,٥٥٤	٠,٧٢٣				
٣٤	٠,٨٢٤	٠,٨٢٥				
٣٥	٠,٨٨٠	٠,٧٩٧				
٣٦	٠,٨٧٥	٠,٨٣٣				
٣٧	٠,٩٠٣	٠,٨١٨				
٣٨	٠,٨٦٧	٠,٨٢٤				
٣٩	٠,٩١٨	٠,٨٢٩				
٤٠	٠,٨٨٢	٠,٨٥٨				
٤١	٠,٩٠٢	٠,٨٣٢				
٤٢	٠,٨٨٥	٠,٨٢٦				
٤٣	٠,٨٢٤	٠,٨٥٦				
٤٤	٠,٨٨٠	٠,٨٣٣				
٤٥	٠,٨٧٥	٠,٨٥٥				
١			٠,٨٠١	٠,٦٠٠		
٦			٠,٧٥٥	٠,٦٥١		
٧			٠,٧٨١	٠,٧١٧		
٨			٠,٧٣٧	٠,٦١٣		
١١			٠,٨٤٣	٠,٧٦٧		
١٢			٠,٧٩٨	٠,٧٤١		
١٣			٠,٨٠١	٠,٦٩٧		
١٥			٠,٨٠٧	٠,٦٧٩		
١٧			٠,٨٧١	٠,٧٠٥		
١٨			٠,٧٠٩	٠,٧٨٩		

١٩			٠,٨٠٤	٠,٧٩٨		
٢٠			٠,٨٣٨	٠,٦٧٧		
٢١			٠,٧٤٤	٠,٦١٤		
٢٤			٠,٧٤٨	٠,٧٥٩		
٢٥			٠,٥٥٢	٠,٧٥٢		
٢٧			٠,٦٩٩	٠,٦٣٦		
١٠					٠,٦٩٥	٠,٤٩٥
١٤					٠,٧٩٦	٠,٤٨٦
٢٦					٠,٧٩٧	٠,٦٥٣
٢٨					٠,٧٥٨	٠,٧٣٤
٣٠					٠,٨٢٣	٠,٥٧٠
٣٣					٠,٨٤٢	٠,٤٨٩
الجذر الكامن		٢١,٩٥		٣,٤٨٥		٢,٨٤٧
نسبة التباين المستخلص		٣٢,٧٧		٢٥,٩٥		٥,٩٥
نسبة التباين للمقياس ككل	٦٤,٦٦١					

يتضح من الجدول السابق أن هذا العامل تعد عاملًا نقيًا نظراً لأن كافة مفردات هذا العامل ذات تشبعات موجبة حيث تراوحت قيم التشبعات بين(٠,٤٦٧ إلى ٠,٨٥٨)، وجاءت أقلها في بند رقم (٩) والذي ينص " ألاحظ تفهم الآخرين عندما يقوم أبنى التوحدى بتصرفات غير طبيعية، وجاء أكبرها بند رقم (٤٠) والذي ينص على " تمدنى المؤسسة بمتخصصين ذو كفاءه لمساعدتى على الارتقاء بقدرات طفلى التوحدى"، كما أن هذا العامل استطاع تفسير نسبة (٣٢,٧٧%) وحصل على جذر كامن قدره (٢١,٩٥).

- بعد مراعاة الخطوات السابقة أصبح عدد المفردات المكون منها المقياس بعد إجراء التحليل العاملي (٤٢) مفردة موزعة على ثلاثة عوامل استطاعوا تفسير (٦٤,٦٦١٪) من نسبة التباين المشترك بين درجات أفراد العينة، وهذا يشير إلى معامل صدق عاملي مرتفع.
- **العامل الأول:** تشبع هذا العامل بـ (٢٠) مفردة حققت جمعيها محك كايزر للتشبع على العامل، وحيث أن جميع المفردات التي تشبع بها هذا العامل تعبر عن " التفاعلات أو العلاقات الاجتماعية التي تُعطي لآباء وأمهات الطفل التوحدى، والدعم الحقيقي داخل النظام الاجتماعي الذي يشعرهما الفرد من خلاله بالحب والاحساس والارتباط مع الجماعة (الأسرة) التي ينتمى اليها .لذا اتجهت الباحثةلتسمية هذا العامل بـ (المكون الاجتماعى).

العامل الثاني: تشبع هذا العامل بـ (١٦) مفردة حققت جمعيها محك كايزر للتشبع على العامل، وحيث أن جميع المفردات التي تشبع بها هذا العامل تعبر عن: عملية تتضمن مجموع الخدمات التي يحتاجها الطفل والاسرة من خلال برامج وقائية، نمائية وعلاجية هدفها تحقيق قدر جيد من التوافق النفسي للطفل والاسرة وزيادة ورفع انتاجيتهم ودافعيتهم في مختلف المجالات لذلك يمكن تسمية هذا العامل بـ (**مكون نفسي**).

العامل الثالث: تشبع هذا العامل بـ (٦) مفردات حققت جمعيها محك كايزر للتشبع على العامل، وحيث أن جميع المفردات التي تشبع بها هذا العامل تعبر عن" تزويد الفرد بالمعلومات من الأشخاص المحيطين به وقت الحاجةسواء كانت مؤسسة رعاية أو أقارب أو متخصصون ذات خبره أو جيران أو زملاء العمل."، لذلك يمكن تسمية هذا العامل بـ **(المكون المعلوماتى)**.

يتضح من الجدول السابق أن هذا العامل تعد عاملًا نقيًا نظراً

لأن كافة مفردات هذا العامل ذات تشبعات موجبة حيث تتراوح قيم التشبعات بين(٠,٦٠٠ إلى ٠,٧٨٩)، وجاءت أقل هذه المفردات تشبعًا المفردة يمكننى مشاركة طفلى فى انشطه اجتماعية بصحبة الأسرة، وأكثرها تشبعًا المفردة عندما يقومأحد بزيارتى اخفى

أبنى التوحدى لأنه يشعرنى بالحرج ، كما أن هذا العامل استطاع تفسير نسبة (٢٥,٩٥%) وحصل على جذر كامن قدره (٣,٤٨٥).

يتضح من الجدول السابق أن هذا العامل يعد عاملًا نقيًا نظراً لأن كافة مفردات هذا العامل ذات تشبعات موجبة حي تتراوح قيم التشبعات بين(٠,٤٨٦ إلى ٠,٧٣٤)، وقد جاءت المفردة " عندما أواجه متاعب تخص أبنى التوحدى لا أبوح بها لأحد أقلهم تشبعًا (٠,٤٨٦)، والمفردة " نحتاج إلى توافر خدمات إرشادية لأفراد الأسرة حتى يفهموا طبيعة التوحد أكثرهم تشبعًا (٠,٧٣٤)، كما أن هذا العامل استطاع تفسير نسبة (٥.٩٥%) وحصل على جذر كامن قدره (٢,٨٤٨).

هذا ما يؤكده شكل العوامل بمنحنى (Scree Plot):

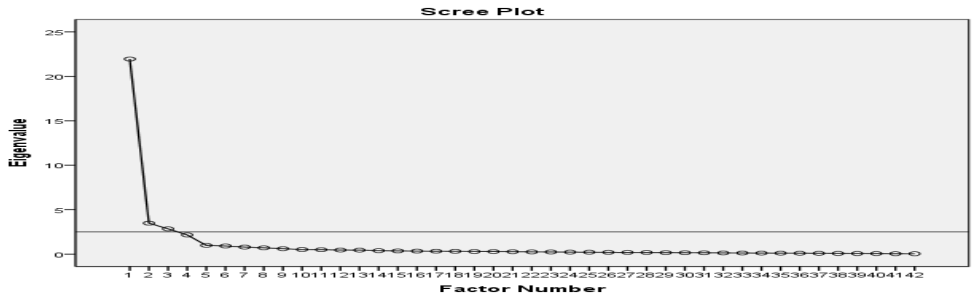

شكل (١) منحنى تشبعات المكونات العاملية للمقياس (scree plot)

- كما قام الباحثون بإستخدام التحليل العاملي التوكيدى (CFA) بإستخدام برنامجAMOS21 للتحقق من الصدق البنائي للنموذج ولفحص البنية الكامنة للمقياس.

- **الصدق البنائي للمقياس (التحليل العاملي التوكيدي)CFA**

تتمثل أهمية التحليل العاملي التوكيدي في اختبار صحة الفروض حول العلاقات بين المتغيرات الكامنة، والمتغيرات المقاسة، كما يتم من خلاله التأكد من الصدق البنائي للمقياس، لذا استخدم الباحث هذا النوع من الصدق للتأكد من مدى ملائمة البناء العاملي للمقياس والذي حصل عليه الباحث من التحليل العاملي الاستكشافي، وذلك في ضوء ما كشفت عنه نتائج بعض الدراسات التي تم عرضها في الإطار النظري، وللتحقق من صدق

هذا الافتراض استخدم الباحث برنامج (AMOS – 21) للتأكد من جودة ملائمة نموذج البيانات المفترض الذي حصل عليه الباحث من نتائج التحليل العاملي الاستكشافي، و يوضح شكل() النموذج البنائي للمقياس.

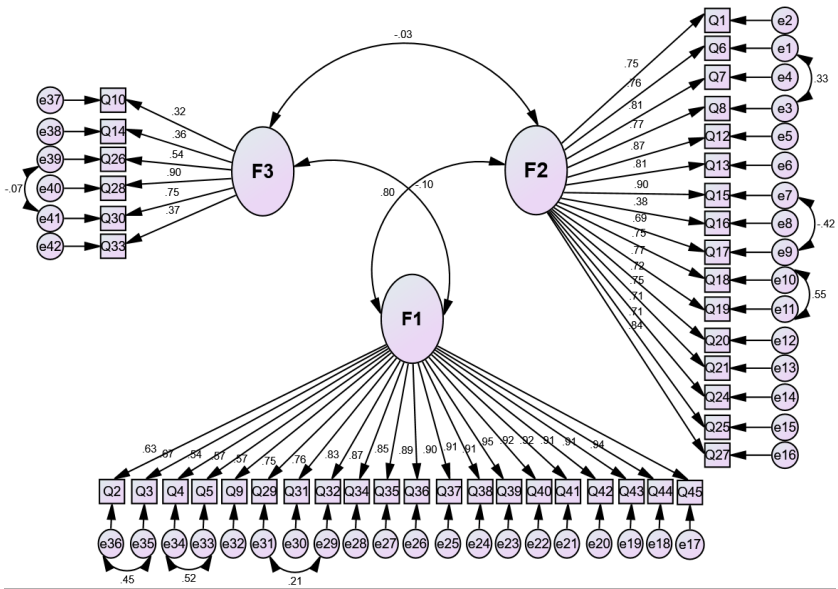

شكل (٢)**التقديرات المعيارية التحليل العاملي التوكيدي لمقياس المساندة الاجتماعيةباستخدام AMOS**(V_21)

ويتضح من شكل() أن تشبعات المتغيرات المختلفة على العوامل الثلاثة جاءت مرضية بشكل كبير حيث تراوحت في العامل الأول ما بين (٠,٥٤) إلى (٠,٩٤) وفي العامل الثاني تراوحت ما بين(٠,٣٨) و (٠,٨٥)، وفي العامل الثالث ما بين (٠,٣٢) و (٠,٩٠)، وقد تم التأكد من الصدق البنائي للمقياس عن طريق التحليل العاملي التوكيدي Confirmatory Factor Analysis باستخدام طريقة أقصى احتمال (ML) ووفقًا لهذا الأسلوب يتم تقييم جودة المطابقة عن طريقة مجموعة من المؤشرات.

نتائج التساؤل الأول:

ونصه " ما مؤشرات جودة المطابقة لمقياس المساندة الإجتماعية ؟

وللتحقق من اجابة هذا التساؤل تم اتباع الخطوات التالية:

قام الباحثون بإستخدام التحليل العاملي التوكيدى (CFA) بإستخدام برنامجAMOS21 للتحقق من مؤشرات جودة المطابقة ويعرض جدول (٤) مؤشرات حسن المطابقة لمقياس المساندة الإجتماعية لدى عينة (ن=١٨٥).

جدول (٥):

مؤشرات جودة المطابقة للنموذج المفترض لمقياس الاتجاه نحو الطلاق

م	مؤشرات حسن المطابقة	رمز المؤشر	قيمة المؤشر
١	**النسبة بين كا٢/ درجة الحرية**	CMIN/DF	١,٨٦٨
٢	**مؤشر حسن المطابقة**	GFI	٠,٧٢٤
٣	**مؤشر المطابقة المعيارية**	NFI	٠,٧٤٦
٤	**مؤشر رمسي**	RMSEA	٠,٠٦٨
٥	**مؤشر توكر – لويس**	TLI	٠,٧١٨
٦	**مؤشر المطابقة المتزايد**	IFI	٠,٨١٩
٧	**مؤشر المطابقة المقارن**	CFI	٠,٨١٨

ويتضح من جدول (٥):

١- النسبة بين قيم كاي تربيع ودرجات الحرية: وهي أحد أهم المؤشرات لقبول النموذج أو رفضه، فإذا كانت أقل من (٥) تدل على قبول النموذج، ولكن إذا كانت أقل من (٢) تدل على النموذج مطابق تمامًا للبيانات وتستخدم مستوى دلالة كاي تربيع

كمؤشر لجودة المطابقة، وفي حالة الدراسة الحالية فإن الدلالة تساوي (١,٨٦٨)وهي أقل من (٢) مما يدل على مطابقة النموذج للبيانات.

٢- مؤشر حسن المطابقة (GFI): وتتراوح قيمته ما بين (٠,١) وتدل القيمة المرتفعة على مطابقة النموذج، وفي النموذج الحالي كانت قيمته (٠,٧٢٤) وهذه قيمة مرتفعة مما يؤكد مطابقة النموذج.

٣- مؤشر المطابقة المعيارية (NFI): وتتراوح قيمته ما بين (١,٠) وتدل القيمة المرتفعة على مطابقة النموذج، وفي النموذج الحالي كانت قيمته (٠,٧٤٦) وهذه قيمة مقبولة مما يؤكد مطابقة النموذج.

٤- مؤشر رمسي RMSEA (جذر متوسط مربع الخطأ التقريبي): وهو من أهم مؤشرات جودة المطابقة، فإذا قلت قيمته عن أو ساوت(٠,٠٥)دل ذلك على مطابقة النموذج تماماً، وإذا كانت القيمة محصورة ما بين(٠,٠٥)،(٠,٠٨)دل ذلك على أن النموذج يطابق بدرجة كبيرة بيانات العينة، أما إذا زادت عن (٠,٠٨)فيتم رفض النموذج، وفي النموذج موضع الدراسة جاءت قيمته (٠,٠٦٨)، وهي تقع ما بين (٠,٠٥)، (٠,٠٨)مما يدل على أن النموذج يطابق بدرجة كبيرة بيانات العينة.

٥- مؤشر المطابقة المتزايدة (IFI): Incremental Fit Indexes ويعتمد في تقديرها على مقارنة النموذج المفترض مع النموذج الصفري والذي يفترض فيه وجود عامل واحد تتشبع عليه كل المتغيرات المقاسة، وتتراوح قيمته ما بين (١,٠) وتدل القيمة المرتفعة على مطابقة النموذج، وفي النموذج الحالي كانت قيمته (٠,٨١٩) وهذه قيمة مرتفعة مما يؤكد مطابقة النموذج.

٦- مؤشر توكر لويس(TLI) Tuker-Lewis Index: وتتراوح قيمته ما بين (٠,١) وتدل القيمة المرتفعة على مطابقة النموذج، وفي النموذج الحالي كانت قيمته (٠,٧١٨) وهذه قيمة مرتفعة مما يؤكد مطابقة النموذج.

٧- مؤشر المطابقة المقارن(CFI) وتتراوح قيمته ما بين (٠,١) وتدل القيمة المرتفعة على مطابقة النموذج، وفي النموذج الحالي كانت قيمته (٠,٨١٨) وهذه قيمة مرتفعة مما يؤكد مطابقة النموذج.

١ – **نتائج التساؤل الثانى:**

ونصه " ما مؤشرات الصدق التمييزى لمقياس المساندة الإجتماعية ؟

يمكن الحصول على مؤشرات الصدق التمييزي بواحدة من الطرق الأتية ، إختبار مربع كاى للفرق، وتحليل متوسط التباين المستخلص (AVE)، علاوة على محك جيلفورد، وقد قام الباحثون بإستخدام إحدى الطرق للتحقق من الصدق التمييزى للمقياس، ربط جيلفورد بين الصدق التمييزي والإتساق الداخلي للبنود وفي ضؤ هذا الربط قيم الإتساق الداخلي لكل بند من بنود المقياس الناتج من التحليل الإستكشافي، وذلك من خلال فحص النسبة المئوية للبنود ذات الإرتباط المتجاوزلقيمة ٠.٣مع مقياسها الفرعي المفترض، ويكون معدل الإتساق الداخلي لكل بند مرضياً إذا كان أكثر من ٩٠٪ من إرتباطات البنود بمقياسها الفرعي المتجاوز لقيمة ٠.٣، وقد قيس الصدق التمييزي لكل مفردة بإستخدام معامل إرتباط بيرسون بين كل بند ومقياسها الفرعي المفترض مع مقارنته بالمقاييس الفرعية الأخري لبنية المقياس ككل فحينما يكون أكثر من ٨٠٪ من إرتباطات البنود بمقياسها الفرعي المفترض دالة وبقيم أعلى من الإرتباطات بالمقاييس الفرعية البديلة ، فإنه يمكن إعتبار الصدق التمييزي للبنود مرضياً(مصطفى حفيضة، وسام عبد المعطي ، ٢٠١٥) .

تم التحقق من الصدق التمييزي لمقياس المساندة الاجتماعية من خلال الاعتماد على مصفوفة Factor Score Weights والتي توضح تشبعات كل بند على العوامل الثلاثة لمقياس المساندة الاجتماعية، كما هو موضح بجدول (٦):

جدول (٦): قيم أوزان الدرجات على عوامل مقياسالمساندة الاجتماعية

المفردة	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث
٢	,٠١١	,٠٠١	,٠٠٠
٣	,٠١٣	,٠٠١	,٠٠٠
٤	,٠٠٧	,٠٠١	,٠٠٠
٥	,٠١٠	,٠٠١	,٠٠٠
٩	,٠١٤	,٠٠١	,٠٠٠

٢٩	,٠٢٩	,٠٠١	,٠٠٠
٣١	,٠٢٧	,٠٠٢	,٠٠١
٣٢	,٠٣٥	,٠٠٢	,٠٠١
٣٤	,٠٤٩	,٠٠٣	,٠٠١
٣٥	,٠٤١	,٠٠٣	,٠٠١
٣٦	,٠٦١	,٠٠٤	,٠٠١
٣٧	,٠٦٨	.٠٠٥	,٠٠١
٣٨	,٠٧٢	,٠٠٥	,٠٠١
٣٩	,٠٦٧	,٠٠٥	,٠٠١
٤٠	,١١٩	,٠٠٨	,٠٠٢
٤١	,٠٨١	,٠٠٦	,٠٠٢
٤٢	,٠٧٨	,٠٠٥	,٠٠١
٤٣	,٠٧٤	,٠٠٥	,٠٠١
٤٤	,٠٧٠	,٠٠٥	,٠٠١
٤٥	,١٠٣	,٠٠٧	,٠٠٢
١	,٠٠٢	,٠٦٠	,٠٠١
٦	,٠٠٢	,٠٤٩	,٠٠١
٧	,٠٠٣	,٠٧٧	,٠٠١
٨	,٠٠٢	,٠٤٦	,٠٠١
١٢	,٠٠٤	,١١٥	,٠٠١
١٣	,٠٠٢	,٠٧٣	,٠٠١
١٥	,٠٠٧	,٢٢٠	,٠٠٣
١٦	,٠٠٠	,٠١٣	,٠٠٠
١٧	,٠٠٣	,٠٨٠	,٠٠١

١٨	,٠٠١	,٠٢٥	,٠٠٠
١٩	,٠٠١	,٠٣٥	,٠٠٠
٢٠	,٠٠١	,٠٤٠	,٠٠٠
٢١	,٠٠٢	,٠٤٧	,٠٠١
٢٤	,٠٠١	,٠٤٢	,٠٠٠
٢٥	,٠٠١	,٠٣٨	,٠٠٠
٢٧	,٠٠٣	,٠٨٤	,٠٠١
١٠	,٠٠٠	,٠٠٠	,٠٣٠
١٤	,٠٠٠	,٠٠٠	,٠٣٤
٢٦	,٠٠٠	,٠٠٠	,٠٨٤
٢٨	,٠٠٢	,٠٠٣	,٥٦٧
٣٠	,٠٠١	,٠٠١	,٢١٢
٣٣	,٠٠٠	,٠٠٠	,٠٤٤

يلاحظ من نتائج جدول (٦) أن تشبعات البنود بعواملها أعلى لو قورنت بتشبعاتها على العوامل الأخرى المنافسة لها، فنجد أن البنود (٢،٣، ٤، ٥، ٩، ٢٩، ٣١، ٣٢، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥) تتشبع بنسب عالية علي العامل الأول، بينما كانت تشبعاتها ضعيفة على باقي العوامل الأخرى، كما نلاحظ أن البنود (١، ٦، ٧، ٨، ١٢، ١٣،١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٤، ٢٥، ٢٧) تتشبع بنسب عالية على العامل الثاني إذا قورنت بتشبعاتها على العوامل الأخرى، كما نلاحظ أن البنود(١٠، ١٤، ٢٦، ٢٨، ٣٠، ٣٣) تتشبع بنسب عالية على العامل الثالث إذا قورنت بتشبعاتها على العوامل الأخرى، وهذا يدل على تمتع المقياس بصدق تمييزي مرتفع.

الاتساق الداخلي:

تم إجراء الاتساق الداخلي للمقياس كخطوة من خطوات بناء المقياس للتأكد من مدى ارتباط مكونات المقياس بعضها البعض، وذلك من خلال تحديد مدى ارتباط كل مفردة بالدرجة الكلية للمقياس، وذلك على النحو التالي

جدول رقم (٧) معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة بالدرجة الكلية لمقياس المساندة الاجتماعية

المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
١٣.	.٧٤٧	.٢٥	.٧٦١	.٣٧	.٨١٤	.٤٦	.٨٠٢
١٤.	.٧٠٠	.٢٦	.٣٤٣	.٣٨	.٧٣٣	.٤٧	.٧٨٢
١٥.	.٦٩٢	.٢٧	.٨٨٢	.٣٩	.٧٥٠	.٤٨	.٨٠٠
١٦.	.٦٢٤	.٢٨	.٣٦٤	.٤٠	.٧٧٢	.٤٩	.٨٢٤
١٧.	.٦٥٦	.٢٩	.٦٥٦	.٤١	.٢٩١	.٥٠	.٨٤١
١٨.	.٧٤٤	.٣٠	.٦٩٩	.٤٢	.٨٠٢	.٥١	.٨٣٣
١٩.	.٧٥٦	.٣١	.٧٣١	.٤٣	.٧٨٢	.٥٢	.٨٠٢
٢٠.	.٧٨١	.٣٢	.٧١٩	.٤٤	.٨٠٠	.٥٣	.٧٨٢
٢١.	.٦٥٥	.٣٣	.٧٣٢	.٤٥	.٨٢٤	.٥٤	.٨٠٠
٢٢.	.٥٢١	.٣٤	.٤٠٧	.٤٦	.٨٤١		
٢٣.	.٧٧٣	.٣٥	.٤٧٢	.٤٧	.٨٣٣		
٢٤.	.٨١٤	.٣٦	.٦٦٨	.٤٨	.٨٥٥		

من الجدول السابق يتضح أن معاملات الارتباط بين المفردات ودرجة المقياس الكلية جميعها مرتفعة، وبحسب محك جيلفورد يتم الابقاء على البند الذى يبلغ تشبعه (٠,٣) فأكثر وبالنظر فى الجدول نلاحظ جميع قيم معاملات الارتباط تفوق (٠,٣) وبالتالى لم يتم حذف أى بند من بنود المقياس،وهذا يدل علي تناغم البنية الداخلية لبنود المقياس.

٢ – نتائج التساؤل الثالث:

ونصه " ما مؤشرات ثبات البنية العاملية لمقياس المساندة الإجتماعية ؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم اتباع الآتى:

حساب الثبات باستخدام ألفا و ماكدونالد و جتمان و ثبات البنيةأوالثبات المركب (CR)

استخدم الباحثون عدداً من مؤشرات ثبات مقياس المساندة الاجتماعية لتقدير ثبات البنية الناتجة من التحليل العاملي الاستكشافي والتحليل العاملي التوكيدي، وهي ثبات ألفا كرونباخ وماكدونالد وجتمان، وثبات البنية(CR) لكل بعد، وللمقياس ككل.

$$CR = \frac{(\sum \lambda_i)^2}{(\sum \lambda_i)^2 + (\sum \epsilon_i)}$$

جدول (٧)

قيم معاملات ثبات ألفا، ماكدونالد، وجتمان، وثبات البنية(CR) لبنود مقياس المساندة الاجتماعية، وللمقياس ككل (ن= ١٨٥)

الأبعاد	ألفا a	ماكدونالدω	جتمان λ6	CR
المكون الاجتماعي	,٩٧٧	,٩٧٨	,٩٨٤	,٩٧٥
المكون النفسي	,٩٥٣	,٩٥٤	,٩٦٥	,٩٥٥
المكون المعلوماتي	,٧٣٧	,٦٨١	,٧٨٥	,٧١٩
ثبات المقياس ككل	,٩٧١	,٩٧٢	,٩٨٨	,٩٨٢

يتضح من جدول(٧) أن جميع قيم معاملات الثبات سواء لألفا أو لجتمان أو لماكدونالد قد بلغت القيمة القطعية للثبات المقبول (,٧٠)، وأن قيمة ثبات البنية للمقياس ككل كانت أكبر من القيمة القطعية المحكية (,٦٠) بما يشير إلى أن مقياس المساندة الاجتماعية يتمتع بدرجة كبيرة من الثبات.

مناقشة نتائج البحث وتفسيرها:

لقد هدف هذا البحث إلى إستكشاف البنية العاملية لمقياس المساندة الإجتماعية لأباء وأمهات الأطفال ذوي إضطراب طيف الذاتوية، فقد أظهرت نتائج التحليل العاملي الإستكشافي الثلاثي لبنية مقياس المساندة الإجتماعية حيث تشبعت (٤٢ مفردة) على ثلاثة عوامل أو مكونات تشبع كل مكون، وقد كان أكثر المكونات تشبعاً (المكون الإجتماعي٢٠مفردة)، (المكون النفسي١٦ مفردة)، (المكون المعلوماتي٦ مفردة)، وقد أشارت أدبيات البحث أن هذه العوامل من شأنها أن تمثل مصادر أساسية في الكشف عن المساندة الإجتماعية لأباء وأمهات الأطفال ذوي إضطراب طيف الذاتوية، فقد أتفقت نتائج هذه الدراسة مع (**إبراهيم عبدالله العثمان وإيهاب عبد العزيز٢٠١٢**)، ودراسة (**سيد جارحي السيد ٢٠١٨**)، ودراسة (**خالد بن غازى ذعار٢٠١٨**)، ودراسة (**نشوى سعد عبداللاه ٢٠٢٠**) والتي توصلوا لبنية عاملية ثلاثية وكانت مكوناتهم من ثلاثة أبعاد (المساندة المعلوماتية، الأدائية، العاطفية)، وبذلك يتميز البحث الحالي بشمول المساندة الإجتماعية من جوانبها المختلفة بما يدعم موثوقية نتائج التحليل العاملي الإستكشافي للبحث.

كما أختلفت نتائج البحث مع دراسة(**وائل ماهر محمد غنيم ٢٠١٥**)، ودراسة (**سهير كامل توني ٢٠١٧**)، (**عبد الحليم عبد القوى عبد الرازق ٢٠٢٠**)، (**siklos&kerns2006**)، والتي أشارت إلى وجود عاملين أو أربعة أو خمس عوامل أو أكثر، وبالرغم من هذا الإختلاف في عدد المكونات إلا أن طبيعة المكونات لم تختلف عن تلك المكونات التي أشار إليها النموذج الثلاثي لمقياس المساندة الإجتماعية، ويمكن ملاحظة أن الدراسات السابقة قد إستخدمت التحليل العاملي الإستكشافي الذي أستخدم لتحديد المكونات الكامنة التي تفسر التباين المشترك بين المتغيرات الملاحظة.

كما أظهرت نتائج البحث أن التحليل العاملي التوكيدي للنموذج النهائي المكون من (٤٢) بنداً يتمتع بأدلة ملائمة جيدة بما يدعم جودة النموذج الثلاثي.

ويتضح من نتائج البحث أن النموذج الثلاثي الناتج من التحليل العاملي الإستكشافي والتوكيدي على مدى أهمية المساندة الإجتماعية لأباء وأمهات الأطفال ذوي إضطراب

طيف الذاتوية، وأن جميع عوامل المقياس تعد عوامل نقية ذات تشبعات موجبة العامل الأول (المكون الإجتماعي الذي يعبر عن التفاعلات أو العلاقات الإجتماعية التي تعطى لأباء وأمهات الطفل الذاتوي، والدعم الحقيقي داخل النظام الإجتماعي الذي يشعر الفرد من خلاله بالحب والإحساس والإرتباط مع الجماعة التي ينتمي إليها)، (المكون النفسي عملية تتضمن مجموع الخدمات التي يحتاجها الطفل والاسرة من خلال برامج وقائية، نمائية وعلاجية هدفها تحقيق قدر جيد من التوافق النفسي للطفل والاسرة وزيادة ورفع انتاجيتهم ودافعيتهم في مختلف المجالات)، (المكون المعلوماتي تزويد الفرد بالمعلومات من الأشخاص المحيطين به وقت الحاجة سواء كانت مؤسسة رعاية أو أقارب أو متخصصون ذات خبره أو جيران أو زملاء العمل).

توصيات البحث:

في ضوء الإطار النظري والدراسة الميدانية للبحث الحالي ونتائجه ، يقدم الباحثين عدداً من التوصيات الإجرائية القابلة للتطبيق الميداني ، وذلك على النحو التالي:

-إجراء المزيد من الدراسات لإستقصاء البنية العاملية لمقياس المساندة الإجتماعية لأباء وأمهات أطفال ذوي إضطراب طيف الذاتوية.

-إجراء المزيد من الدراسات الهادفة إلى الكشف عن المساندة الإجتماعية لأباء وأمهات الأطفال ذوي إضطراب طيف الذاتوية.

-توظيف مقياس المساندة الإجتماعية في الميدان التربوي في مراكز الإحتياجات الخاصة.

قائمة المراجع والمصادر:

إبراهيم بن عبدالله العثمان، إيهاب عبد العزيز الببلاوى.(٢٠١٥).المساندة الإجتماعية والتوافق الزواجي وعلاقتهما بالضغوط دراسة ميدانية على عينة أمهات الأطفال ذوى إضطراب طيف التوحد.جامعة عين شمس. مجلة كلية التربية،ع٣٦، (ج١)،٧٣٩-٧٧٨.

خالد بن غازي ذعار الدليجي.(٢٠١٨). المساندة الإجتماعية وعلاقتها بالتمكين النفسي دراسة ميدانية على عينة أمهات الأطفال ذوى الإعاقة العقلية في برامج التربية الفكرية.جامعة محمد خيضر بسكرة. مجلة علوم الإنسان والمجتمع، ع٢٦، ١٦١-١٩٩.

رجاء محمود أبو علام (٢٠١١). مناهج البحث في العلوم النفسية التربوية . القاهرة :دار الجامعة للنشر .

زينب محمد مسعود الكويز، حسين محمد سعد الدين الحسينى.(٢٠١٦). المساندة الإجتماعية. المجلة العلمية لكلية الطفولة المبكرة. جامعة المنصورة، مج٣(ع١)، ٣١٧-٣٣٨.

سعد عبد الرحمن(٢٠٠٨). القياس النفسى (النظرية والتطبيق) . ط٥، القاهرة هبه النيل العربية.

سيد جارحى السيد.(٢٠١٨).الوصمة المدركة فى علاقتها بكل من الإكتئاب والمساندة الإجتماعية دراسة ميدانية على عينة من أمهات الأطفال ذوى الإعاقة الذهنية البسيطة.رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية. مجلة دراسات نفسية، ع٣(مج٢٣)، ٣٠١-٣٦١.

سهير كامل توني(٢٠١٧). أثر المساندة الإجتماعية على المرونة النفسية لدى أولياء أمور الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة. جامعة أسيوط. مجلة دراسات في الطفولة والتربية، ع٢، ٨٩-١٥٥.

صالح محمد محمود الحيلة(١٩٩٩).التصميم التعليمي – نظرية وممارسة. عمان : دار الميسرة للنشر والتوزيع.

صلاح الدين محمود علام. (٢٠٠٥). تحليل بيانات البحوث النفسية والتربوية والإجتماعية: القاهرة . دار الفكر العربي.

صفوت فرج (١٩٨٠). القياس النفسي . القاهرة : دار الفكر العربي .

عبد الحليم عبد القوى عبد الرازق، عواطف إبراهيم شوكت، نشوة عبد المنعم عبدالله.(٢٠٢٠) العلاقة بين المساندة الإجتماعية وجودة الحياة دراسة ميدانية علي عينة لأمهات الأطفال الذاتويين.جامعة عين شمس.مجلة البحث العلمى في التربية ، ع٢١، (ج٧)، ٢٣٢-٢٥٧.

فؤاده محمد على(٢٠١٦). المساندة الإجتماعية وعلاقتها بالكفاءة الوجدانية دراسة ميدانية على عينة من المراهقين ذوي متلازمة داون . جامعة عين شمس . مجلة دراسات الطفولة ، ١٩ (٧٣) ، ١٠٠-٩٣.

فؤاد البهى السيد.(٢٠١١). علم النفس الإحصائى وقياس العقل البشرى.ط٣.القاهرة : دار الفكر العربي.

لطيفة جاسم الذوادى (٢٠١٥) .الرضا عن الحياة والمساندة الإجتماعية لدى المرأة العاملة . القاهرة . مكتبة الأنجلو المصرية.

ماجدة السيد عبدالله إبراهيم ، فادية يوسف، سلوى محمد عبد الباقي (٢٠١٧) المساندة الإجتماعية وعلاقتها بالألم دراسة ميدانية على عينة من مرضى السرطان . جامعة حلوان. مجلة دراسات تربوية وإجتماعية . ٢٣ (١) ، ١٣٥٥-١٣٩٥ .

مصطفى حفيضة ، وسام عبد المعطى(٢٠١٥). الصدق العاملي والتقاربي والتمييزي لمقياس قلق اللغة الأجنبية في قاعات الدراسات(FALCS) لدى طلاب قسم اللغه الإنجليزية بجامعة الفيوم . المجلة العربية للدراسات النفسية ،٢٥(٨٩)،٤٥٧-٥٠٢

نشوى سعد عبداللاه سليمان.(٢٠٢٠). المساندة الإجتماعية دراسة ميدانية على عينة لأسر أطفال متلازمة داون. جامعة أسيوط. المجلة العلمية للخدمة الإجتماعية، ع١٢،(مج١)،٣٠٧-٣٢٢.

وائل ماهر محمد غنيم.(٢٠١٥). الضغوط وأساليب مواجهتها وعلاقتها بالصلابة النفسية والمساندة الإجتماعية دراسة ميدانية على عينة أمهات الأطفال ذوي إضطراب طيف التوحد.جامعة عين شمس. مجلة الإرشاد النفسي. (ع٤٤)،٣٠١-٣٦١.

Demaray, M. K., & Malecki, C. K. (2002). The relationship between perceived social support and maladjustment for students at risk. Psychology in the Schools, 39(3), 305-316.

Siklos, S., & Kerns, K. (2006). Assessing need for social support in parents of children with autism and Down syndrome. *Journal of autism and developmental disorders*, *36*(7), 921-933. doi.org/10.1007/s10803-006-0129-7